

خطبة مفصلة في النكاح

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة مفصلة في النكاح

خطبة النكاح

من مصنّفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

الحادي عشر	المجلد	-	الكلم	جواب	حسب
البصرة	-	الغدير	طبعه	في	طبع
في شهر ربيع الآخر سنة 1430 هجرية					

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى بزواهر جواهر اسمائه جبهة كل ذي بال وبنين بغرابي لثاں حده وشائه عذراء المقال الذي احتجبت مخدرات سرادقات (سراديق خل) عظمته عن ابصار الاوهام وستترت ستائر حرم كبرياته عن انظار الافهام جل ان ينال ذيل مستور كنه ذاته يد الالباب وتعلى ان تكشف العقول عن وجوده عقائل صفاته القاب اعترفت الاحلام بالعجز عن حق معرفة ذاته وصفته وان كان كل ذرة من ذرات الوجود شاهد معرفته خطبت مشيته الكاملة مخدرات اسرار (ستار خل) الامكان لتزوجها بالوجود فاجابته من غير تعلم (تلغم خل تلغم ظ) وتوان فاقع العقد بينما بايجاب الكاف والتون اما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون على عرائض الاعيان عن منصة العيان وتجلى جمال بهار اسمائه وصفاته في مرايا الاشكوان زين جلة الايجاد بايكار صنع تولدت في حسنا العقول وحل عذاري بدين فطرته بجوهر حكم بالغة ببرت افكار الفحول لم تتميل مشاطة قدرته شيئاً من تزيين (تزن خل) بجيلاة العلم ومتخل في تزييناً (تجييزها خل) بما هو اصلاح في النظام واحكم اشاء المبدعات العلوية والمكونات السفلية وزوجها اليها فصارت بالمواليد الثالث حيل الف بكامل قدرته بين الصور والمواد وزواوج ببلع حكمه بين الارواح والاجساد الذي سط على جلة السماء الدينياج الاخضر وشر عليها درر التجموم لاعراس الشمس والقمر وجل الشمس سلسسة لقلادة عروس الصباوج وجعلها فاتحة لفهمها بالابتسام و منطقة لسانها بالأفصاح مد مائدة ولينة نعمه للفاخص والعام وجعل النباتات وجة (حبه خل) نقا لاغنم الانعام وانزل من صلب السحاب نطف النطايف الى النطف فصورها نطايف في ارحام الاصداف ارسل الرياح لواقة لبات النبات والاشجار وصور في مشيمة الاكام اجنة الفواكه والازهار وجعل الصباوج ماشطة ترجل بعد الفروع عن الغيار ولف ولائد القمار في قاط الاوراق وانها في مهد الاغضان تحررك يد النسم بالعشبي والاشراق وجعل ظورة السحب مرضعة لها بالبان الاوراق فسبحان من لم تحتفظ الاجهادات بوالغ حكمه الا اصيحتها بالاباء وام ترق الى الافكار ابكار صنعت فباتت بليلة شباء ولي كل نعمة ابكارها وثباتها وجعل (جاعل خل) نقد شكرها صداقاً لتزوج طيباتها يد الحل والعقد وجليل ومنه (جليل منه خل) ايجاب الطاعة وقبوطاً وهو على كل شيء وكيل

ونشهد ان لا اله الا الله الاحد الصمد المترء عن الكفو والاصحابة والولد شهادة معقودة بالايقان منتجة للرضوان ونشهد ان محمدًا عبده ورسوله بعثه من اكرم الجرائم واطيب الاعراق واوجه قبول عقد عقد ملته عقداً دائماً على الاعناق ارسله



مزوجا بهدي المدى والدين القيم واتزل عليه كتابا زوجت فيه ابكار المعاني باكافئها من الكلم واصطفاه محاما في خلوة حرم الكباريه وزف اليه عرائس اسرار الملكوت ليلة الاسراء لولاه (لولا خل) لما خلق فراش الارض وحجال الافالك كان للنبيين في الميلاد لاحقا لكون انعقاده في رحم النبوة سابقا صلي الله عليه وعلى من ارتضاه الله صهرا له وزوجا لبتول واجتباه خليفة له غير مفصول وثبتت عصمه بشهادة عدلي المعمول والمنقول الذي ليس لعروس الخلافة كفو سواه ولم يكن لعذراء الولاية ولبي الا اياه المعقود له الامرية بالايحاب من كنت مولاه فعلي مولاه الذي تختضب عروس سيفه من دماء الابطال ويقلا بعقد حق دروع الكمة اعناق النصال وبصدق تصدق ولايته تتزوج مهرة (مهيرة خل) الامان بيده عقدة النكاح بين اهل الجنة والخيرات الحسان ابو عذر ابكار الكلام وابن مجدة مضلات المطالب اعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلى سيدة النساء والبتول العذراء المعصومة المحدثة الغراء ام الائمة النجباء الكباء الانسية الحوراء فاطمة الزهراء وعلى الامامين الحمامين سبطي سيد الكونين ونجلي امام الثقلين للزهراء قريتي عينين ولصف الرسالة الدررين ولعرش الرحمن القرطين ولشباب اهل الجنة السيدين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وعلى مصباح المتجدين والسراج الوهاج في منهاج الدين اكرم الماجدين وسيد الساجدين علي بن الحسين زين العابدين وعلى الطهر الطاهر والبدر الزاهر والبحر الراخر الذي يقرر العلوم كالسيم الناقد محمد بن علي الباقر وعلى السحاب الودق والينبوع الفارق الخبر الملي عند المعادي والمصادق جعفر بن محمد الصادق وعلى السيد العلیم الحليم الجازم (الحازم خل) الذي كل عن مدحه لسان كل ناشر وناظم مولى الاصغر والاعاظم موسى بن جعفر الكاظم وعلى الولي الرضي المرتضى صاحب الحجج القاطعة كالسيف المنتضى العالم بما يأتي وما مضى على بن موسى الرضا وعلى معدن التقى والسداد ومنبع المدى والرشاد وارث علوم ابائه الاجماد محمد بن علي التقى الججاد وعلى السراج المضيء في الموادي والكوكب (الكواكب خل) الدری في الروادي وكعبۃ المهدی للعاکف والبادی علي بن محمد التقی المادی وعلى الامام الحمام السری والمولی الزکی العبری ثمرة الشجرة الحیدری الحسن بن علي العسكري وعلى خاتم الاوصياء (اوصياء خل) العهد المحمدی النور الساطع من المصباح الاحمدی مالئ الارض قسطا بعد ما مئت من الجبور العدي الحجة بن الحسن القائم المنتظر المهدی صلوات الله وسلامه عليهم ما انعقد للاملاک تدی (ندی خل) وتنزینت الاراك بالهجه

اما بعد فن بدیع فطرة الله ولطیف حکمة (حکمتہ خل) وجسم منته ان ایرء ادم من ازواجه الماء والطین وخلق حوا من فضل طینته وانخرج من ظهر ادم ذریته کملا وشهادهم على ايحاب المست وقبول بلى وجعل بذرة النطفة في الصلب مودعة وجعل ارض الرحم کالمزرعة وسلط الشوہة موزعة بحراثتها في قرار مکین نخلق النطفة علقة نخلق العلقة مضعة خلق المضعة عظاما فكسونا العظام لھا ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم عظم امر الانساب وجعل لها قدراء تحرم بسبیها السفاح وجعل اقتحامه امرا واباح النکاح وایرم به لاحل التناسل امرا وسد به من نوی (ذوی خل) الفاقہ فترا ووشی به القرابة وبل به الارحام کاتما به سرا فسبحانه ما اعجب ما دبر لابقاء النوع بما يخیر فيه الكفر (الفکر ظ) قدرته الكاملة وان كانت غير قادرۃ عن اقتراح الاشخاص (اختراع الاشیاء خل) من غير زواج واستنتاج لكن حکمتہ البالغة اقتضت ابقاء النوع بهذه المناهج جريا على ما جرى به العلم (القلم خل) من ترتیب المسیبات على الاسباب واظهارا للقدرة على ما هو من العجب العجاب ثم ان النکاح عروس الحسنات الالا التي يذهبن السیئات قد تجمل بفضائل جمة ومصالح مهمة من تأليف القلوب والاجانب وتکثیر الاود (الاولاد خل) والعشيرة للنواب واستیناس النفس عند الملال والاجتہاد والمجاهدة بالقيام بحقوق الاهل والعيال في کسب الحلال وتحصیل دعاء الولد الصالح وتفریغ القلب عن تدبیر المنزل وتهیئة الصالح والامن من غوایل الشهوتات ووساویس الشیاطین والتسبب لما به مباھاة سید المرسلین وقد ورد عليه من الحث الاکید

في السنة والكتاب المجيد ما ليس عليه من مزيد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم وانكحوا الایامى منكم والصالحين من عبادكم واماكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والله واسع علم وقال النبي عليه وآله افضل الصلة والكرامة تناكحوا تناسلاوا تكثروا فاني اباهمكم الامم يوم القيمة ولو بالسقوط وايضا عنه عليه وآله افضل صلوات (صلوة خل) الملك الفتاح من رغب عن سنتي فليس مني وان من سنتي النكاح وايضا عنه عليه صلوات الله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله وقال جعفر بن محمد الناطق بالصواب رذال موتاكم العزاب وايضا ورد عنه عليه السلم في الخبر من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتقن الله في النصف الآخر وايضا عنه عليه السلم في حديث اذدب (اعزب خل) ركتمان يصليمها المتزوج افضل من سبعين ركعة يصليمها (يصليمها خل) عزب ثم ان هم باتباع هذه السنة وباصرارها اهتم جناب المولى الرفيع المكرم ذو العز والفضل والتقوى ومفاخر الشيم فلان قد خطب كرية بهيرة مهيرة عذراء رعاية لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء فاجابته بالرضا والقبول واسعفه ولهمما بانجاح المسؤول اتبعها لقول البشير النذير اذا اتيكم من ترضون دينه واماته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وفرض لها من الصداق ما وقع عليه منها التراضي والاتفاق (وان كان هناك او بعضه (لا يقرأ) قوله (ص) بكل دينار عتق رقبة ثم انها وكلت في ابراء زوجها عن بعض ما اصدقها غب وقوع التزويج وهي مرتبة لما في قوله صلى الله عليه وآله اما امرءة تصدق على زوجها بمهرها قبل ان يدخل بها كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة خل) وسائل الله الذي ابرم الامور ان يجعل عاقبة مجلسنا الى محابة وسرور ويختتمه بالبر والتقوى والحبور وان يجمع بينهما باتفاق الاخلاق وطيب النسل ورغد العيش ووسعه الارزاق وان يبارك عليهم ويؤلف بينهما ويكثر نسلهما ويتابع عليهما بالنعم اقول وقولي هذا اوصيكم (واصيكم خل) ونسبي بتقوى الله الواحد القهار واستغفر الله لي ولكم انه تواب غفار